

لسان العرب

(خزر) الخَزَرُ بالتحريك كسُرُ العين بَمَصْرَهَا خِلْقَةً وقيل هو ضيق العين وصفرها
وقيل هو النظر الذي كَأَنه في أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ وقيل هو أَن يفتح عينه ويغمضها وقيل
الخَزَرُ هو حَوَلٌ إِحْدَى العَيْنين والأَحْوَلُ الذي حَوَلَتْ عِيناه جَمِيعاً وقيل
الأَخْزَرُ الذي أَقْبَلت حَدَقَتاه إِلى أَنفه والأَحْوَلُ الذي ارتفعت حدقتاه إِلى حاجبيه
وقد خَزَرَ خَزَراً وهو أَخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ وقوم خُزُرٌ ويقال هو أَن يكون
الإِنسان كَأَنه ينظر بمؤُؤْخُرِها قال حاتم ودُعيتُ في أُولى النَّدِيِّ ولم يُنْظَرُ
إِليَّ بِأَعْيُنِ خُزُرٍ وتَخَزَرَ نظر بمؤُؤْخُرِ عينه والتَّخَزُرُ استعمالُ
الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تَفَاعَلِ قال إِذا تَخَزَرْتَ وما بي
مِنْ خَزَرٍ فقولهُ وما بي من خَزَرٍ يدلُّك على أَن التَّخَزُرَ ههنا إِظهارُ الخَزَرِ
واستعماله وتَخَزَرَ الرجلُ إِذا ضَيَّقَ جَفَنَهُ لِيُحَدِّدَ النظر كقولك تعامى
وتجاهلَ ابن الأعرابي الشيخ يُخْزِرُ عينيه ليجمع الضوء حتى كَأَنهما خِيطَتَا
والشَّابُّ إِذا خَزَرَ عينيه فَإِنَّه يَتَدَاهَى بذلك قال الشاعر يا وَيْحَ هذا الرَّأسُ
كيف اهْتَزَّأَ وحيمصَ موقاهُ وقادَ العَنْزَ ؟ ويقال للرجل إِذا انحنى من الكِبَرِ
قادَ العَنْزَ لِأَن قائدها ينحني والخَزَرُ جِيلُ خُزُرِ العيون وفي حديث حذيفة كَأَنني
بهم خُنْصُ الأَنْوَفِ خُزُرُ العيون والخُزُرَةُ انقِلابُ الحدقة نحو اللِّحَاطِ وهو أَقْبَحُ
الحَوَالِ ورجل خَزَرِي وقوم خُزُرٌ وخَزَرَةٌ يَخْزُرُهُ خَزَراً نظره بِلِحَاطِ عينه
وَأَنشد لا تَخْزُرِ القومَ شَزَراً عن مُعَارَضَةِ وعدوِّ أَخْزَرِ العين ينظر عن معارضة
كأَلَخْزَرِ العين أَبو عمرو الخَزَرُ الداهية من الرجال ابن الأعرابي خَزَرٌ .
(* قوله « ابن الأعرابي خزر إلخ » الأُولى من باب كتب والثانية من باب فرح لا كما
يقتضيه صنيع القاموس من أَنهما من باب كتب فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا) .
إِذا تَدَاهَى وخَزَرَ إِذا هَرَبَ والخِزْرِيُّ من الوحش العادي معروف مأخوذ من
الخَزَرِ لِأَن ذلك لازم له وقيل هو رباعي وسنذكره في ترجمته والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ
اللحم الغابُّ يُوْخَذُ فيقطع صغاراً في القِدْرِ ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فَإِذا
أُميت طَيِّخاً ذرَّ عليه الدقيق فَعَصِدَ به ثم أُدِمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شَيْءٍ ولا تكون
الخَزِيرَةُ إِلا وفيها لحم فَإِذا لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَةٌ قال جرير وُضِعَ
الخَزِيرُ فليل أَيَّنَ مُجاشِعُ ؟ فَشَحَا جَحافلَهُ جُرَافُ هَيْدِلَاجُ وقيل
الخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ وهي أَن تُصَفَّى بِإِلالةِ النَّخالةِ ثم تُطْبَخُ وقيل الخَزِيرَةُ

والخزير الحسا من الدسم والدقيق وقيل الحسا من الدسم قال فتدخُل أيدٍ
في حناجر أُنذعت لِعاداتها من الخزير المُعرَّف أبو الهيثم أنه كتب عن
أعرابي قال السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو
بحسا وهو الحساء قال وهي السخونة أيضا وهي النصفية والحُدْرقة
والخزيرة والحزيرة أرق منها وفي حديث عتيبان .

(* قوله « عتيبان » هو ابن مالك كان إمام قومه فأنكر بصره فسأل النبي A أن يصلي في
مكان من بيته يتخذه مصلى ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له كذا بهامش النهاية) أنه
حيس النبي A على خزيرة تُصنع له وهو ما فسرناه وقيل إذا كانت من لحم فهي
خزيرة وقيل إن كانت من دقيق فهي حزيرة وإن كانت من نخالة فهي خزيرة
والخزرة مثل الهُمزة وذكره ابن السكيت في باب فُعلة داء يأخذ في مُستدق
الظهر بقفرة القطن قال يصف دلوًا دأوا بها طهرك من توجاعه من خزرات
فيه وانقضاءه وقال بها يعني الدلو أمره أن ينزع بها على إبله وهذا لعب منه وهزؤ
والخيزري والخوزري والخيزلي والخوزلي مشية فيها طلاع أو
تفكك أو تبيختر قال عمرو بن الورد والنشائات المشيات
الخوزري كعندق الآرام أو فى أو صري معنى أوفى أشرف وصري رفع رأسه
والخيزران عُودٌ معروف قال ابن سيده الخيزران نبات ليدن القضيان
أملاس العيدان لا ينبت ببلاد العرب إنما ينبت ببلاد الروم ولذلك قال النابغة الجعدي
أتاني نصرهم وهم بعبيد بلادهم الخيزران وذلك أنه كان
بالبادية وقومه الذين نصره بالأرياف والحواضر وقيل أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد
الروم وقيل كلُّ عُودٍ لدنٍ مُتثنى خيزران وقيل هو شجر وهو عروق القنداة
والجمع الخيازير والخيزران القصب قال الكمي يصف سحابًا كأنَّ المطافيل
المواليه وسطاه يُجاوبه يُهنَّ الخيزران المثنى وقد جعله الراجز
خيزوراء فقال مُنطويًا كالطابق الخيزور والخيزران الرماح لتثنى بها
ولينها أنشد ابن الأعرابي جهلت من ساعدٍ ومن شبيبانها تخطُر أيدٍها
بخيزرانها يعني رماحها وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة
مقامه والخيزرانة السكك قال النابغة يصف الفرات وفت مدسه يظل
من جوفه الملاح مُعتصمًا بالخيزرانة بعد الأيمن والنجد أبو عبيد
الخيزران السكك وهو كوثل السفينة وفي الحديث أن الشيطان لما دخل سفينة
نوح على نبينا E قال اخرج يا عدوِّ من جوفها فصعد على خيزران
السفينة هو سككها ويقال له خيزرانة وكلُّ عُودٍ مُتثنى خيزران ومنه

شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في كَفَّسِهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ
عَيْقٌ مِنْ كَفَّسٍ أَرْوَعٍ فِي عَيْرٍ نَيْبِهِ شَمَمٌ الْمُيَرُّ دُ الْخَيْزُرَانُ الْمُرْدِيُّ
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الْمَلَّاحِ وَالْخَيْزُرَانَةِ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ يَعْنِي الْمُرْدِيَّ قَالَ
الْمَبْرَدُ وَالْخَيْزُرَانُ كُلُّهُ غُصْنٌ لَيْسَ يَتَثَنَّى قَالَ وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ
خَيْزُرَانٌ إِذَا كَانَ يَتَثَنَّى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَجَعَلَ الْمِزْمَارُ خَيْزُرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَاعِ
يُصَفُ الْأَسَدُ كَأَنَّ هَتَمَ الرِّسْمِ الرَّسْمِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرَانُ
الْمُثَجَّرُ وَالْمُثَجَّرُ الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّرُ يَقُولُ كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمِزْمَارِ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ كُلُّ لَيْسٍ مِنْ كُلِّ خَشْبَةٍ خَيْزُرَانٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْخَيْزُرَانُ لِحَامِ
السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السَّكَّانُ وَهُوَ فِي الذَّنْبِ وَخَيْزُرٌ اسْمٌ وَخَزَارَى اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ عَمْرُو
بْنُ كَلْثُومٍ وَنَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَارَى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَ .
(* وَيُرْوَى خَزَارِي فِي مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ) .

وَخَزَارَى كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنَ

زِيَادٍ